جميع الحقوق محفوظة
لدار الطليعة للطباعة والنشر
بيروت ـ لبنان
ص. ب ١١١٨١٣
تلفون ٣١٤٦٥٩
فاكس ٩٦١-١-٣٠٩٤٧٠

□ **الغلاف**: نقش على صندوق عاجي أندلسي يعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي

الطبعة الأولى
شباط (فبراير) ١٩٩٨

ابن رشد

تلخيص السياسة لأفلاطون

(محاورة الجمهورية)

نقله إلى العربية
د. جسن مجيد العبيدي
أستاذ الفلسفة المساعد بكلية الآداب ـ جامعة الكوفة
وفاطمة كاظم الذهبي

دار الطليعة للطباعة والنشر
بيروت

صدر بمناسبة الذكرى المئوية الثامنة
لوفاة فيلسوف قرطبة

الإهداء

إلى رسول محمد رسول . . .
الرشدي روحاً ومنهجاً .

مقدمات

تقديم د. حسن العبيدي

- ١ -

إن صحبتي للفيلسوف ابن رشد ترجع إلى ما يقرب من خمس عشرة سنة، يوم كنت أروم الحصول على درجة الماجستير في الفلسفة والتخصص في أحد أركان الفلسفة الطبيعية السينوية، وبنتيجة هذا التخصّص كان الاهتمام عندي بدراسة نظرية المكان عند ابن سينا[١]. ومنذ ذلك الحين وهاجس دراسة فلسفة ابن رشد يلازمني ملازمة الظلّ. وعندما سنحت لي الفرصة لقراءة فلسفته مرة أخرى من أجل التخصّص في أحد أركانها لإعداد رسالة للدكتوراه، وجدت نفسي منقاداً لذلك، وكأن بيني وبينه رابطاً خفياً، لما يمتاز به من قدرة على التأثير المباشر على من يقرأه بجدٍ وبعقلٍ منفتح، ويولّد لديه روح التفلسف الحقيقي من نقدٍ وتحليلٍ. أوليس المنهج الفلسفي الرصين قاعدته النقد والتحليل ولا يقوم بدونهما؟

عندها عزمت على الكتابة في أحد موضوعات الفلسفة الطبيعية عنده وتتميماً لما بدأه أول مرة مع ابن سينا، فكانت الحصيلة دراسة الجسم الطبيعي من حيث مبادئه الرئيسة (المادة، الصورة، العدم)، فظهر ذلك في أطروحتي للدكتوراه في الفلسفة من جامعة بغداد، بعنوان «العلوم الطبيعية في فلسفة ابن رشد»[٢].

ولفتني وأنا أطالع قائمة مؤلفاته التي ذكرها مؤرّخو سيرته القدامى منهم والمحدثون، وسواء منهم المستشرقون أم العرب[٣]، أنهم يشيرون إلى أن جزءاً مهماً من تراثه بل والأكبر منه قد فُقد أصله العربي، وأن مظانه موجودة في ترجمات عبرية أو لاتينية، كيف لا وهو قد فعل فعله المؤثّر والمباشر في الفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط، بحيث وجد له أنصاراً وأتباعاً سُموّاً بالرشدية اللاتينية، مثلما وجد له مناهضين[٤].

وكنت في ذلك الوقت حريصاً على الاطلاع على هذا الجزء المهمّ المفقود من تراثه، لربما

(١) نُوقشت هذه الرسالة في قسم الفلسفة، جامعة بغداد، ١٩٨٥، وظهرت في كتاب بالعنوان نفسه صدر في بغداد عن دار الشؤون الثقافية العامة عام ١٩٨٧.

(٢) ظهرت هذه الرسالة بالعنوان نفسه في بيروت عن دار الطليعة، ط ١، ١٩٩٥.

(٣) سنفصّل ذلك بعد قليل، مع إشارة إلى المرجعية.

(٤) انظر ذلك كله في: زينب الحضيري، **أثر فلسفة ابن رشد في العصور الوسطى**، بيروت، ١٩٨٥.

باطلاعنا عليه سوف يتغير الكثير من أحكامنا عن هذا الفيلسوف، لأنها قد حددت بمؤلفات معيّنة له دون غيرها[١]، بحيث ظل البحث الأكاديمي وغيره أسير هذه النصوص العربية لابن رشد، فظهرت حولها دراسات عديدة تخصّصت في جوانب معيّنة من فلسفته، الميتافيزيقي منها والطبيعي والمعرفي، وعلاقة الفلسفة بالدين، فضلاً عن الجانب النقدي والعقلي، وغيرها[٢]. . بينما بقيت جوانب أخرى من فلسفته لم تُدرس ولم يُسلّط عليها الضوء الكافي ببحوث أكاديمية رصينة، أو رسائل علمية عالية، وأخصّ بالذكر الجانب السياسي والأخلاقي منها، وذلك بسبب فقدان الأصول العربية لأهّم كتابين في هذا الجانب، واللذين يُعبّران عن فلسفة ابن رشد وموقفه من الأخلاق والسياسة، مما أبقى هذا الجانب ـ كما قُلنا ـ بدون درس أكاديمي رصين.

صحيح أن هناك ترجمات عبرية ولاتينية لهما ـ كما سنبيّن ذلك فيما بعد ـ وإنْ كنا لا نستبعد وجود نسخ خطّية عربية لهما سيكشف عنهما التنقيب عن المخطوطات في مكتبات الشمال الإفريقي، أو مكتبات الدول العربية والدول الإسلامية، أو دوائر الاستشراق، إلا أن الأمر يعاني من صعوبة ظاهرة، إذا ما قورن بما حظي به الفلاسفة العرب الآخرون من اهتمام كافٍ في هذا الجانب السياسي. وهذا ما نجده في الدراسات التي قُدّمت عن الفلسفة السياسية والاجتماعية عند كل من الفارابي وابن سينا وابن مسكويه وإخوان الصفا والغزالي وابن باجة وابن طفيل وغيرهم[٣].

ولهذا كله، وخدمة لتراث ابن رشد السياسي والأخلاقي والاجتماعي ولإماطة اللثام عنه، آثرنا ولأسباب عدّة التوجّه لنقل هذا الكتاب، الموسوم بـ **تلخيص السياسة لأفلاطون** إلى العربية، حيث تشير المصادر العربية القديمة، فضلاً عن المراجع العربية الحديثة، إلى أن ابن رشد قد وضع تلخيصاً لكتاب **السياسة** لأفلاطون[٤]، وتلخيصاً لكتاب **الأخلاق النيقوماخية**

(١) يصرح كارادِيفو في مقالته عن ابن رشد في **دائرة المعارف الاسلامية** (جـ ١، القاهرة، ١٩٦٩، ص ٢٨٧): أن الجزء الأكبر من المتن الرشدي العربي قد فُقد ولم يبق إلاّ القليل منه. وإذا ماعدنا إلى كتاب جورج قنواتي، **مؤلفات ابن رشد**، (الجزائر، ١٩٨٧)، نجده يؤكد ذلك في سرده لمؤلفات ابن رشد. وسوف نفصّل ذلك بعد حين.

(٢) انظر تفصيلات ذلك كله مع الإشارة إلى أسماء هذه المراجع ومظانها في كتابنا: العبيدي، **العلوم الطبيعية في فلسفة ابن رشد**، بيروت، دار الطليعة، ص ٦ وما بعدها.

(٣) انظر: على سبيل المثال، عبد السلام بنعبد العالي، **الفلسفة السياسية عند الفارابي**، بيروت ١٩٨٦؛ وعلي عباس مراد، **الفكر السياسي عند ابن سينا** (= رسالة دكتوراه)، جامعة بغداد، ١٩٩٢؛ وسعد الحديثي، **الفلسفة السياسية عند الغزالي** (= رسالة ماجستير)، بغداد، ١٩٩٤؛ وحمزة جابر سلطان، **الاجتماع والمجتمع عند اخوان الصفا** (= رسالة دكتوراه غير منشورة). وللتفصيلات انظر: علي زيعور، **الحكمة العملية أو الأخلاق والسياسة والتعاملية**، بيروت، ١٩٨٧.

(٤) من الملاحظ، أن ابن أبي أصيبعة، في كتابه **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، وكذلك عبد الواحد المراكشي، في كتابه **المعجب في أخبار المغرب** (القاهرة، ١٩٤٩) يشيران إلى هذا الكتاب، في حين أشار إليه ارنست رينان في كتابه **ابن رشد والرشدية**، (ترجمة عادل زعيتر، القاهرة، ١٩٥٧، ص ٨٣)، بالاستناد إلى قائمة مخطوطات الاسكوريال بعنوان «جوامع سياسة أفلاطون»، وبعدها تابعه في ذلك الكثير من الباحثين، وكما سنشير إلى ذلك في موضعه. ومن المثير للانتباه أن المستشرق الاسباني آنخل بالنثيا، في =

لأرسطو[1]، ووضعه بين أيدي الدارسين لفلسفة هذا الفيلسوف الكبير والمهتمّين بفلسفة القرون الوسطىٰ العربية منها وغير العربية، كما أشار إلى ذلك بحق إرڤن روزنتال في ترجمته للكتاب؛ ولربط التراث السياسي والأخلاقي لأمتنا ببعضه البعض حتىٰ تُستكمل الصورة تماماً وتكون الأحكام حوله صحيحة وليست افتراضية أو جزافية.

ولهذا وبعد أن حُرِّرَ أصله العبري إلى الإنجليزية من قبل أكثر من مستعرب وأولهم إرڤن روزنتال، إذ صدرت نشرته عن مطابع جامعة كيمبردج بطبعته الأولى عام ١٩٥٦، حيث إن الأصل العبري كان قد نقله من العربية المترجم العبري شموئيل بن يهودا من مرسيليا، أما الترجمة اللاتينية له فقد قام بها الطبيب العبري يعقوب بن مانتينيوس الطرطوشي، كما أشار إلى ذلك بالتفصيل إرڤن روزنتال في مقدمته لهذا الكتاب[2]. فيما النشرة الثانية قام بها المستعرب رالف ليرنر R.Lerner وصدرت عن مطابع جامعة كورنيل عام ١٩٧٤[3].

من هنا، فقد عزمنا على نقل النصّ إلى العربية لنعيده إلى أصله الذي وضع فيه أول مرة، وإن كان بلغة ليست هي لغة ابن رشد تماماً، لأن مثل هذا الفعل يعرفه كل من قرأ وكتب ودرس الفلاسفة العرب وتمرس في اصطلاحاتهم وأساليبهم في الكتابة والتأليف.

وفضلاً عن ذلك، ولخلو المكتبة العربية من دراسة متخصّصة في الفلسفة السياسية والأخلاقية عند ابن رشد، تبيّن أصولها وأبعادها وغاياتها وتطبيقاتها على التاريخ الإسلامي من منظور فلسفي، فقد وجهت أحد طلابي للدراسات العليا في الفلسفة للتخصّص في هذا الجانب عند ابن رشد[4].

- ٢ -

أما عملنا في نقل النص إلى العربية فقد كان يؤطّره هاجس هو بلوغ الغاية القصوى (كما يقول ابن رشد) في عملية التعريب، وذلك باستلهام روح النصوص الرشدية الأخرى في كتاباته المنشورة

= كتابه **تاريخ الفكر الاندلسي** (ترجمة حسين مؤنس، القاهرة، ١٩٥٥)، ورغم اطلاعه على قائمة مخطوطات الاسكوريال، لم يشر إلى مثل هذا العنوان، انظر ص ٣٢٣ من كتابه المذكور.

(١) انظر، ابن أبي أصيبعة **عيون الأنباء**، ص ٥٣٢ (س ٢٥)؛ وقارن، روزنتال في مقدمته لكتاب **تلخيص السياسة لافلاطون**، ص ١٠؛ وعبد الرحمٰن بدوي، **موسوعة الفلسفة**، ج ١، ص ٢٤.

(٢) انظر تفصيلات نشرة إرڤن روزنتال في المقدمة التي كتبها لترجمته الانكليزية لهذا الكتاب والتي نقلناها إلى العربية وضممناها لكتابنا هذا.

(٣) نقلنا إلى العربية أيضاً المقدمة الهامّة التي كتبها ليرنر لترجمته للكتاب وقد ضممناها إليه. ويلاحظ أن نشرة ليرنر لهذا الكتاب والمقدمة التي كتبها لها قد خلتا من بحث في تسمية الكتاب: هل هو جوامع أم تلخيص، سوى إشارة في بداية النص لابن رشد. كما أنه لم يدرس في مقدمته متى كتب ابن رشد هذا الكتاب وهل كتبه لأبي يعقوب يوسف أم لابنه، وهل أن هذا الكتاب له علاقة بنكبته، فجاءت مقدمته خلواً من ذلك كله.

(٤) هو السيد محمد جعفر بن الشيخ أبو بكر، من القطر اليمني. وقد أنهى بنجاح عمله الذي حمل عنوان «الفلسفة السياسية عند ابن رشد».

وذلك من حيث أسلوبها وكيفية تعاملها مع أية فكرة فلسفية وفق طريقته. حيث إنه لا يوجد هناك أدنى إشارة في مؤلّفاته المنشورة بمتونها العربية لها أدنى صلة بهذا الكتاب (**تلخيص السياسة**)، لأن ابن رشد لم يشرْ إليه لا من قريب أو من بعيد في تلك المتون. ولذلك فقد كانت رحلتنا في نقل النصّ إلى العربية، رغم الصعوبات التي واجهتنا في قراءة الترجمة الإنجليزية له والمنقولة عن العبرية، أمراً له معناه وغاياته وأهدافه التي بيّناها من قبل. فكانت الحصيلة هذا النصّ الذي نضعه بين يديّ القراء، فضلاً عن الدارسين والباحثين لفكر ابن رشد السياسي. وليعذرنا القارىء إن لم نبلغ الغاية القصوى في النقل إلى العربية. وذلك مرده إلى الرحلة الطويلة التي قطعها هذا النصّ حتى عاد إلى أصله العربي مرة أخرى، بحيث إننا لو رسمنا مخططاً أولياً لرحلة هذا النصّ لجاء على الشكل الآتي: الأصل (بالعربية) ← فُقد بأَصله ← نُقل إلى العبرية ← ومنها إلى اللاتينية ← ومنهما إلى الإنجليزية (روزنتال وليرنر) ← ثم عاد إلى العربية (تعريبنا).

فما بالكم أيها القراء والباحثون بهذه الرحلة الطويلة؟ بالتأكيد إنّ النصّ سيُصاب هنا أو هناك ببعض الغموض والركاكة ينحرف بهما عن أصله الذي أريد به فهم مراميه. كما يعود ذلك إلى المترجمين له، لأن للغة، أية لغة، أسرارها ومكنوناتها وخصائصها واصطلاحاتها. فكيف إذا كانت هذه اللغة هي العربية؟

- ٣ -

هل هذا الكتاب تلخيص **سياسة** أفلاطون أم جوامع لها؟

إنّ هذا الكتاب هو من الكُتب المؤكدة نسبتها إلى ابن رشد، حيث إنه لا يوجد هناك من يشكّك في هذه النسبة سواء من القدامى أم المحدثين، إلا أنه قام بينهم تنازع في تسميه هذا الكتاب: هل هو **جوامع لسياسة أفلاطون**، أم أنه **تلخيص لسياسة أفلاطون**؟

وقبل أن نبيّن آراء هؤلاء الفرقاء حول ذلك، لا بد أولاً من ذكر ما نعني بالاصطلاحات: جوامع، تلخيص، شرح (= تفسير).

فالجوامع هي Summa أو Epitome، وتعني أن ابن رشد يتكلّم باسمه هو، فيعرض مذهبه الفلسفي في نسقٍ منهجي خاص، مضيفاً حاذفاً باحثاً في الكتب الأخرى، ما تكمل به الفكرة، متخذاً ترتيباً منهجياً من اختياره. وهكذا فإن الجوامع هي رسائل حقيقية مثل رسائل وكتب أرسطو الفلسفية، وهو ما نجده عند ابن رشد في **جوامع المنطق** و **العلم الطبيعي** و **ما بعد الطبيعة**، والتي ظهرت ضمن **رسائل ابن رشد** المنشورة في الهند سنة ١٩٤٧. كما ويُطلق على الجوامع اصطلاح[1] Paraphrase أو Compendia.

(١) انظر: إرنست رينان، **ابن رشد والرشدية**، ص ٧٥؛ وقارن، ماجد فخري، **ابن رشد فيلسوف قرطبة**، ص ١٢ (حاشية ١)؛ كذلك كتابنا، **العلوم الطبيعية**...، ص ٨.

أما التلخيص Commentary، أو الشرح الأوسط، فمعناه أن ابن رشد يُورد نصّ كل فقرة بكلماتها الأولى فقط، ثم يشرح الباقي من غير تفريق بين ما هو له وما لغيره ولا سيما أرسطو[1]. وهنا في هذا الكتاب (= كتاب أفلاطون)، حين يورد في **تلخيص السياسة** ـ وكما سنرى في النص المعرّب ـ أول العبارة لأفلاطون يقول «قال أفلاطون»، ثم يورد عبارته (= أفلاطون) وبعدها يبدأ شرحه لها وتحليله بحيث لا يتبيّن بعدها ما لأفلاطون وما له.

أما الشرح الكبير أو التفسير Grand Commentaire، فهو خاص بابن رشد دون غيره من الفلاسفة الذين سبقوه، ومعناه أن ابن رشد يعرض النصّ الأرسطي بتناسق واضح يميز فيه بين ما لأرسطو وما له. وذلك بأن يتناول كل فقرة للفيلسوف بعد الأخرى ويوردها كاملة ويوضّحها جزءاً بعد جزء مميّزاً النص الأصلي بكلمة «قال أرسطو»، ثم تدرج بعده المناقشات النظرية على شكل استطرادات، ويقسم كل كتاب إلى مباحث، والمباحث إلى فصول، والفصول إلى مطالب. ولعلّ ابن رشد بعمله هذا قد اقتبس من مفسّري القرآن الكريم هذا المنهاج في العرض الحرفي حيث يفرّق بدقة بين ما هو خاص بالمؤلِّف وما هو خاص بالشارح[2]، وهو ما نجده بالضبط في شرحه أو تفسيره لكتاب **ما بعد الطبيعة** لأرسطو، والذي نشره الأب موريس بويج في ثلاثة أجزاء (١٩٣٨ ـ ١٩٤٨) في بيروت.

بعدما تبيّنا معنى كل مصطلح من هذه المصطلحات الثلاثة، نعود فنقول إن هناك من الباحثين من أطلق على كتاب ابن رشد في السياسة اسم **جوامع سياسة أفلاطون**، وأبرز هؤلاء المستشرق إرنست رينان[3]، وتابعه بعد ذلك في قوله هذا ماجد فخري[4]، وعلي زيعور[5]، وسميح الزين[6]، ومحمد

(١) قارن: رينان، ابن رشد، ص ٧٤؛ وكذلك كتابنا، **العلوم الطبيعية**...، ص ٨. ويعني التلخيص عند روزنتال Middle Commentary وكذلك عند ليرنز.

(٢) انظر: رينان، ابن رشد والرشدية، ص ٧٤؛ وقارن: ماجد فخري، ابن رشد، ص ١٢ (الحاشية)، حيث يذكر ماجد فخري أن تفاسير أو شروح ابن رشد الكبرى معظمها موجود في ترجمات لاتينية في أهّم مكتبات أوروبا، إلاّ أن أصولها العربية مفقودة. كذلك، انظر للتفصيلات حول هذا الرأي، جورج قنواتي، **مؤلفات ابن رشد**، ص ٣٦٣ وما بعدها. كذلك انظر حاشية ٨ (ح ٢، ص ٤١) من مقدمة روزنتال في هذا الكتاب. والتفسير أو الشرح يُطلق عليه روزنتال Long Commentary.

(٣) انظر: **ابن رشد والرشدية**، ص ٨٣. يقول رينان: «وقد ذُكر في قائمة الاسكوريال، وتوجد له ترجمة بالعبرية واللاتينية».

(٤) انظر: ابن رشد، ص ١٢. ويردد هذا القول نفسه في مقالته عن «ابن رشد» في **دائرة المعارف** للبستاني، مج ٣، بيروت ١٩٦٠، ص ٩٣.

(٥) انظر: علي زيعور، **الحكمة العملية أو الأخلاق والسياسة والتعاملية**، ص ٤٣٣. وعلي زيعور متردد هنا في قطع النسبة في تسمية عنوان الكتاب، فمرة يسميه **جوامع أفلاطون** وأخرىٰ **تلخيص الجمهورية** (= السياسة).

(٦) انظر: ابن رشد: **آخر فلاسفة العرب**، بيروت، ص ١٢٥. وسميح الزين في كتابه هذا يتابع متابعة ممتازة كتاب ماجد فخري، ابن رشد، وينقل عنه وإن كان لا يشير إليه.

عابد الجابري[1]، وجميل صليبا[2]، ومحمد عبد الرحمٰن مرحبا[3]، وبشيء من التشكك جمال الدين العلوي[4]، وريتشارد فالزر[5]، ورالف ليرنر (انظر مقدمة هذا الأخير لاحقاً حيث يبتدىء كلام ابن رشد بلفظ: Epitome.

أما الفريق الآخر، فقد قال إن لابن رشد كتاباً في السياسة اسمه **تلخيص جمهورية أفلاطون** (= **السياسة**)، وذلك انطلاقاً من فهمه لمعنى كلمة تلخيص. وأبرز ممثّلي هذا الفريق مترجم النصّ العبري إلى الإنجليزية: إرڤن روزنتال، وفق محددات معيّنة ذكرها في مقدمة ترجمته للكتاب (انظر تعريبنا لها بعد تقديمنا هذا)، وتابعه في ذلك الأب جورج قنواتي[6]، وعبد الرحمٰن بدوي[7]، وعبده الشمالي[8]، وخليل الجرّ وحنا الفاخوري[9]، فضلاً عن كاتب هذه السطور.

إننا نرى أن كتاب ابن رشد هذا هو إلى التلخيص أقرب منه بالعنوان إلى الجوامع، وإنْ كان ابن رشد يشير في أول كلامه في مقدمة هذا الكتاب إلى أنه يريد جرد الأقاويل العلمية فيه، وهي سُنّته التي درج عليها عند كلامه في تآليفه المسمّاة بالجوامع، ولا سيما **جوامع العلم الطبيعي**[10]، ولكن

(١) انظر: **المثقفون في الحضارة العربية، محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد**، ط ١، ١٩٩٥ بيروت، ص ١٣٥. وسنعود لاحقاً لمناقشة طروحات الجابري حول نكبة ابن رشد الشهيرة.

(٢) انظر: **تاريخ الفلسفة العربية**، ط ٢، بيروت، ١٩٧٣، ص ٤٥٢.

(٣) انظر: **من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة العربية**، ط ١، بيروت، ١٩٧٠، ص ٧٢٦.

(٤) انظر: **المتن الرشدي**، ط ١، الدار البيضاء، ١٩٨٦، ص ١٦. ولنا عودة اخرىٰ إلى العلوي حول هذه المسألة.

(٥) انظر: مقالة ريتشارد فالزر في كتاب أفلاطون: **تصوره لاله واحد ونظرة المسلمين في فلسفته**، بيروت، ١٩٨٢، ص ٢٣.

(٦) انظر: **مؤلفات ابن رشد**، ص ١٩٥ وما بعدها. وقنواتي هنا يلخّص بدقة مقدمة روزنتال لهذا الكتاب.

(٧) انظر: مادة «ابن رشد» في **موسوعة الفلسفة**، ط ١، بيروت ١٩٨٤، ص ٣٧.

(٨) انظر: **تاريخ الفلسفة العربية الإسلامية**، بيروت، ١٩٦٥، ص ٦٥٢.

(٩) انظر: **تاريخ الفلسفة العربية**، بيروت، (ب ت)، ص ٦٨٤. والجرّ والفاخوري يوردان في كتابهما هذا آراء سياسية وأخلاقية لابن رشد حول المرأة بالاعتماد على هذا الكتاب. انظر: ص ٦٨٤ وما بعدها.

(١٠) انظر: **رسائل ابن رشد** (الهند، ص ٢، «جوامع السماع الطبيعي»): «قال الفقيه القاضي أبو الوليد.. أما بعد حمد الله... فإن قصدنا في هذا القول أن نعمد إلى كتب أرسطو بتجريد الأقاويل العلمية منها... ونحذف ما فيها من مذاهب غيره من القدماء إذا كانت قليلة الإقناع وغير نافعة في معرفة مذهبه». ويرد هذا القول لابن رشد مرة أخرى في **جوامع ما بعد الطبيعة**. انظر نشرة عثمان أمين لهذا الكتاب، والتي عنوانها خطأ، **تلخيص ما بعد الطبيعة** (القاهرة ١٩٥٨، ص ١): «قصدنا في القول أن تلتقط الأقاويل العلمية من مقالات أرسطو في علم (ما بعد الطبيعة) على ما جرت به عادتنا في الكتب المتقدمة...». ويلاحظ هنا أن عبد الواحد المراكشي، في كتابه **المعجب**، ص ٢٤٣، يذكر حكاية بقوله «وقد رأيت أنا لأبي الوليد هذا تلخيص كتب الحكيم (= الجوامع) في جزء واحد من مائة وخمسين ورقة ترجمه بـ (كتاب الجوامع)، لخّص فيه كتاب الحكيم المعروف بسمع الكيان، وكتاب السماء والعالم، ورسالة الكون والفساد، وكتاب الآثار العلوية، وكتاب الحس والمحسوس، ثم لخّصها بعد ذلك وشرح أغراضها في كتاب مبسوط في أربعة أجزاء». ان هذه الكتب التي ذكرها المراكشي قد نشر معظمها ضمن نشرة **رسائل ابن رشد** (طبعة الهند)، التي أشرنا إليها سابقاً. ويلاحظ هنا على رواية =